

# شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ الحكمي (١)

## الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نشرح باذن الله عز وجل هذه المنظومة سلم الوصول للشيخ العلامة حافظ - [00:00:00](#)

ابن احمد الحكمي رحمة الله تعالى عليه وكانت النية معقودة بشرحها منذ اشهر الحقيقة لكن قضى الله ان تتأخر الى هذه المدة والمنظومة قد شرحها الشيخ حافظ رحمة الله تعالى عليه - [00:00:21](#)

في كتابه معارج القبول لشرح سلم الوصول ولا ريب ان العالم اذا شرح متنا او منظومة انه ادرى مراميه ومقاصده منه وقد يسر الله ولله الحمد منذ سنوات شرح هذا الشرح معارج القبول - [00:00:41](#)

ونحب التنويه الى ان هذا الكتاب معارج القبول وان كنا كورنا هذا اكثر من مرة يتميز بثلاث مزايا المزية الاولى انه شديد الوضوح والمزية الثانية انه في الحقيقة موسوعة لنصوص العقيدة - [00:01:12](#)

من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن اثار الصحابة والتابعين وكلام علماء الامة ولهذا تجد الشيخ رحمة الله تعالى عليه ينقل من كتب يقل ان ينقل منها احد - [00:01:41](#)

وذلك انه محدث على دراية بالحديث رحمة الله تعالى المزية الثالثة ان الكتاب شمل معظم مسائل الاعتقاد من التوحيد والنبوة عموم المسائل الا مسائل يسيرة لم يتطرق لها ولعل السبب تركيزه على اكثر المسائل التي يحتاج اليها - [00:02:05](#)

في وقته رحمة الله تعالى فيما يتعلق بالشيخ هناك اناس في هذه الامة اتهم الله تعالى برقة في الاعمار وان كانوا قد توفوا في فترات في فترة شبابهم فمنهم الخليفة العادل عمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى - [00:02:35](#)

فانك اذا رأيت ما فعل في سنتين من خلافته رحمة الله توقيع ان هذا الرجل من جاوز السبعين او الثمانين وهو رحمة الله تعالى في الثلاثينات من عمره توفي وهكذا العلامة الشيخ حافظ - [00:03:07](#)

توفي في الخامسة والثلاثين من عمره بعد الحج رحمة الله ومع ذلك فله هذه الكتب النافعة المعول على بركة العمر نسأل الله ان يمن علينا وعليكم بالبركة في العمر فكم من طالت اعمارهم - [00:03:30](#)

وما نفهم ذلك بل ما زادهم الا بعده عن الله وكم من انسان كان عمره في شبابه فنفع الله تعالى به هذا النفع ونحسب ان منهم هذا العلامة الشيخ حافظ رحمة الله تعالى عليه - [00:03:51](#)

ولا نريد الافاضة في الكلام عليه لان الوقت الحقيقة قصير لكن هو تلميذ العلامة الداعية الشيخ الكبير عبد الله القرعاوي رحمة الله تعالى عليه الذي فرغ نفسه للدعوة في جنوب المملكة - [00:04:08](#)

سنوات من عمره وخرج علماء في الحقيقة وخرج علماء نابهين من علماء جنوب المملكة ومنهم الشيخ العلامة حافظ رحمة الله تعالى عليه فنسأل الله البركة في الاعمال والاعمار وطريقتنا في الشرح كما - [00:04:30](#)

سترى ان شاء الله عز وجل هي طريقة الاقتصار على بيان اهم ما في المتن لان هذا المتن حين تصل ابياته الى المائتين والتسعين يصعب في الحقيقة ان يشرح فيه بافاضة - [00:04:52](#)

لكن بعض المواضع سنفيض فيها باذن الله عز وجل وسنطيل فيها للحاجة اما في عموم شرحتنا فسيكون ان شاء الله تعالى في العموم

الاغلب سيكون موجزا مختصرا نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:14

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الشيخ حافظ ابن احمد الحكيم رحمه الله تعالى في منظومته سلم الوصول بسم الله - 00:05:33 الرحمن الرحيم. ابدأ بسم الله مستعينا. راض به مدبرا معينا. والحمد لله كما الى سبيل الحق واجتبانا. احمده سبحانه واسكره. ومن مساوى عملي واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى. وبعد اني باليقين - 00:05:59

شهادة الاخلاص الا يعبد. بالحق مأله سوى الرحمن. من جل عن عيبه وعن نقصان وان خير خلقه محمد. من جاءنا بالبيانات والهدى. رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق - 00:06:29

صلى عليه ربنا ومجدا. والال والصحبدوا من سرمندا. وبعد هذا النوم في الاصول لمن اراد منهج الرسول سألني اياه من لابد لي من امتنال سؤله الممثيل فقلت ما معتقدا على القدير الباقي. بدأ رحمة الله تعالى بالتسمية تسمية الله عز وجل وهذا الذي - 00:06:54

ينبغي لمن الف كتاب او خطب خطبة ان يذكر اسم الله عز وجل بتسميته او حمده. كما كان النبي صلی الله عليه وسلم يحمد في الخطب ومن البعد القبيحة التي - 00:07:24

جرها على الامة المتشبهون باعد الله باعد الله من اهل الكفر هذه الكتب التي تصنف لا يسمى الله تعالى فيها حتى لو صنفت كتابا في غير العلوم الشرعية فانك تبدأ باسم الله - 00:07:45

ابدا بسم الله الباء هنا اذا قيل بسم الله اما ان يقدر قبلها فعل ابدا بسم الله وشيخنا عينه فحدد فقال ابدا بسم الله او ان يكون مصدرا. بسم الله ابدا - 00:08:04

فتبدأ بسم الله عز وجل في كل امرك وجاءت التسمية في مواضع كثيرة لا تخفي ان شاء الله على طالب العلم ابدا بسم الله مستعينا اني استعين باسمه تبارك وتعالى - 00:08:25

راض به مدبرا معينا ارضي بالله عز وجل وبما دبر وقدر فهو سبحانه وتعالى المعين وهو الذي يدبر الامر من السماء الى الارض والحمد لله كما هدانا الحمد يحمد الله تعالى - 00:08:40

لامرين اثنين اما الامر الاول فهو الذي يعلمه جميع المسلمين وهو حمده لنعمه وهو امر يجب ان يحمد سبحانه وتعالى عليه فتحمد الله تعالى على ما من عليك به من نعمة الاسلام وما من عليك به من نعم السمع والبصر والرؤاد - 00:09:01

وامن الاوطان وما اتاكم الله تعالى من نعم ظاهرة وباطنة لا يمكن ان تحصيها الامر الثاني الذي يحمد الله عليه ويدركه اهل العلم وقد يغفل عنه العامة. وهو ان الله تعالى يحمد على عظيم اسمائه وصفاته - 00:09:27

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض فيحمد سبحانه وتعالى على اسمائه وعلى صفاته وعلى كماله عز اسمه والحمد لله كما هدانا. اي على ما هدانا سبحانه الى سبيل الحق واجتبانا - 00:09:49

الى طريق الحق وهو طريق واحد ليس ثمة طريق سواه وهو الطريق الذي ارسل الله تعالى به رسوله عليهم الصلاة والسلام فكل من سلك الى الله طريقا يبتغي به رضاه تعالى - 00:10:11

من غير طريق الرسل عليهم الصلاة والسلام فانه ضال غير مهتدى ولما شرف الله بنى ادم ببعثة محمد صلی الله عليه وسلم وجعله خاتم الرسل انقطعت جميع الاسباب والطرق الا الطريق - 00:10:30

الذى يسلك على هدي رسول الله صلی الله عليه وسلم. فاما ما سواه من الطرق فان جميع هذه الطرق ضلال. حتى ان الذين كانوا على دين انباء على اديان انباء قبل محمد صلی الله عليه وسلم قد اخذت عليهم - 00:10:52

انبائهم الميثاق ان يؤمنوا بمحمد صلی الله عليه وسلم واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال القررتكم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فهذا عهد اخذه الله على الانبياء - 00:11:15

واخذته الانبياء على اقوامهم كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهم ان الله اخذ ان الانبياء اخذوا على انباء على اتباعهم ان بعث الله

محمد صلى الله عليه وسلم إن يتبعوه - 00:11:43

وبشرت الانبياء عليهم الصلاة والسلام في هذا النبي الكريم وثمة أمر يخفي على بعض من يناظرون هذه المسألة هو أن النبي عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل. يأمرهم بالمعروف وينهوا عن المنكر - 00:11:59

قال تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فلا يرتابون بتاتاً في أن الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالصفات المعروفة لهذا التمس في زمان النبي وسلم خروج هذا النبي عدد غير قليل. فمن قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم - 00:12:22

كما في مسلم أن الله نظر إلى أهل الأرض يعني قبلبعثته صلى الله عليه وسلم. ان الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب فلم يبقى إلا بقايا محدودون من أهل الكتاب - 00:12:45

التمسوا خروج محمد صلى الله عليه وسلم وكانت أوصافه كأنها الشمس في وضح النهار لا يشكون فيها ولهذا اتى اليهود بقبائلهم الثلاث من الشام واتجهوا إلى موضع محدد في الجزيرة العربية - 00:13:00

لا يمكن أن يأتي عاقل من الشام ويترك الشام بما فيه. من رغد العيش والاستقرار إلى الجزيرة العربية في ذلك الموضع الذي يضرب المثل به في الحمى فيقال حمى يثرب وهي المدينة - 00:13:19

وفيها حروب طاحنة بين قبيلتي الأوس والخرج فلا يوجد عاقل يتوجه من الشام إلى المدينة حيث الفقر وكما قال ابن هيبيان اليهوديرأيتم ما اخرجني من أرض الخمر والخمير يعني الشام إلى أرض البوس والجوع؟ يقول اليهود قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:37

فاني انما خرجت التمس نبياً هذا امر بالغ الاهمية ان يبرز لهاذا اتى اليهود من الشام وقصدوا موضعاً محدداً هو المدينة لو عرض على اي انسان السكن فيه لابى ما ذكرنا من صعوبة السكن فيه - 00:13:59

ثم اتجهوا إلى هذا الموضع المحدد انما ذاك لأن مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يثرب كما هو مذكور بل نقول ما هو أكثر من هذا. لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقط - 00:14:19

لذكر أصحابه الا تقرأً محمد رسول الله والذين معهم اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم - 00:14:34

في التوراة ثم قال ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه إلى آخر الآية. فهم مذكورون بلا شك فذكرت هذه الامة وذكر نبائها صلى الله عليه وسلم باوصافه والامثلة على هذا كثيرة - 00:14:49

وفي علم مقارنة الاديان يتزيد النصاري اليوم واليهود بان يقولوا اين يوجد اين توجد هذه النصوص او لا هذه النصوص لا يزال يوجد منها إلى اليوم في كتبهم الامر الثاني انهم قد حرروا - 00:15:09

وبدلوا وغيروا بلا شك ولهذا النصوص الموجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت معلومة وكان صلى الله عليه وسلم يحاججهم بها كما في نص رجم الزاني المحصن في التوراة. فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين - 00:15:32

وفي مرة اتى صلى الله عليه وسلم إلى اليهود فوضعوا له وسادة فلما وضعوا له هذه الوسادة ثم امرهم بان يأتوا بالتوراة اتوه بالتوراة. فنزع صلى الله عليه وسلم الوسادة ووضع التوراة عليها وقال امنت بك وبمن انزلك - 00:15:56

هذا لا يقال الا لنسخة صحيحة اما ان يعيثوا الان. وقبل الان قطعاً بكتبهم ثم يقولون اين الدلائل؟ قد اخبرنا الله عز وجل انكم تخفون. يا أهل الكتاب قد جاءكم رسول - 00:16:13

يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ولهذا اخبرهم عليه الصلاة والسلام بأمورهم يعلمونها حتى انهم لما اتى موضع الزاني المحصن الذي زنا قالوا اذهبوا إلى محمد فانه نبي - 00:16:28

فان هو افتاكتم بالجلد والتحميم كان نبياً قد افتكتم. وان افتاكتم بالرجم فلا تأخذوا به فانزل الله عز وجل فيهم قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوا فاحذروا الى غير ذلك من الموضع ومع ذلك نقل - 00:16:45

كثير من اهل العلم من المتقدمين ومن المتأخرین نقولات من التوراة والإنجيل فيها الدالة على محمد صلى الله عليه وسلم وقال

شيخ الاسلام ابن ابن تيمية رأيت نسخة من الزيور لم تبدل - 00:17:05

النسخة الصحيحة في زمن شيخ الاسلام ابن تيمية وجاء عن بعض السلف قرأت في التوراة التي لم تبدل يقول شيخ الاسلام في قوله عز وجل يا اهل الكتاب في قول الله تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل يقول لا يأمرهم الله -

00:17:21

قامت التوراة والانجيل الا وفي التوراة والانجيل الدلالة الدلالة والا فلماذا يأمرهم الله بان يرجعوا الى التوراة والانجيل؟ لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم. هذه المسألة لابد من التنبه لها - 00:17:40

ولانه ولا شك صلي الله عليه وسلم قد قامت الحجة على اليهود والنصارى بصحة نبوته عليه الصلاة والسلام والكلام في هذا الحقيقة قد يطول لكن من الاهتمام بمكان ان يبرز وان يبين - 00:17:57

قد تكلم شيخ الاسلام في كتاب الجواب الصحيح والامام ابن القيم رحمة الله الجميع في كتابه هداية الحيارى وغيرهم كثير من المتقدمين والمتاخرين عن هذه المسألة واطالوا فيها احمد سبحانه واشكره - 00:18:13

فعاد من جديد الحمد اي انشئ له حمدا اخر سبحانه تنزيها له عما لا يليق به سبحانه وتعالى واشكره تكلم اهل العلم عن الفرق بين الحمد والشكر يكون على نعمة - 00:18:30

والحمد يكون على نعمة ويكون على ما ذكرنا من امر الصفات وتحمد الله تعالى على عظيم صفاته سبحانه وتعالى فتجمع الحمد والشكر احمد سبحانه واشكره. ومن مساوى عملي استغفره اي اني استغفر الله عز وجل من سيئاتي التي اقترفتها - 00:18:46

واستعينه على نير الرضا اي اطلب منه تعالى المعاونة على ان اشرف وانال رضاه سبحانه وتعالى بان يوفقني للاعمال الصالحة التي انال بها رضاه واستمد لطفه فيما قضى. استمد اي اطلب منه المدد والامداد سبحانه وتعالى. فالمدد يطلب من الله وحده - 00:19:15

فيما لا يقدر عليه الا الله لا يطلب المدد الا منه سبحانه وتعالى واستمد لطفه فيما قضى وقدر من الاقدار سبحانه. فانت تسأل الله ان يلطف بك في سائر ما قدر حتى في المصائب - 00:19:44

اذا انزلها تسؤاله تعالى ان ينزلها بلطف منه سبحانه وبحمده وبعد بعد هذا ظرف زمان يؤتى بها يؤتى به للتنبيه على ما بعده وفصله عن ما قبله ويبنى على الظم وبعد - 00:20:00

بقطعه عن الاضافة اني باليقين اشهد اليقين القاطع الجازم بدون شك او تردد اشهد شهادة مصدر مؤكدة شهادة الاخلاص شهادة الاخلاص الا يعبد ان لا يعبد بالحق انه لا يمكن ان يعبد بالحق مألوه اي معبود سوى الرحمن سبحانه وبحمده - 00:20:21

فقوله اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد بالحق مألوه. اي لا يعبد معنى لا الله الا الله انه لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى اما ان يعبد غير الله فانه يقع من حيث الواقع يقع لكنها عبادة بالباطل اما العبادة بالحق فهي لله وهذا معنى لا الله الا الله ان لا الله الا الله معناه - 00:20:58

لا معبود بحق الا الله. اما القول بان لا الله الا الله معناها لا معبود موجود الا الله فهذه الكلمة يطلقها اهل وحدة الوجود والعياذ بالله ممن يقولون كل ما يعبد فهو الله. لكن قد يطلقها - 00:21:20

اناس ليسوا من اهل وحدة الوجود فلا تصح ان تطلق حتى تقرن بالحق لا معبود بالحق موجود الا الله نعم. فيكون هناك معبودات لكن بالباطل ودل على هذا القيد ان معنى لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله. قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه - 00:21:38

هو الباطل في سورة الحج وفي سورة لقمان ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وهناك ما يدعى من دون الله لكنه بالباطل اما المعبود بالحق فهو الله وحده لا سواه - 00:22:04

من جل عن عيب وعن نقصان الرب سبحانه وتعالى له الصفات الكاملة ونوعوت الجلال فقد جل وعظم عن ان يوجد عيب او نقصان وهما لفظان مترادافان العيب والنقصان مترادفان فكل عيب يسمى نقصان - 00:22:19

وكل نقصان يسمى عيبا والله منزه عن ذلك كله. بل له الجلال المطلق والكمال المطلق بذاته واسمائه وصفاته وان خير خلقه محمد

قوله ان خير خلقه اي واهشده ان خير خلقه - 00:22:43

اي ان افضل خلقه خلقه الضمير يعود الى الله عز وجل محمد هذا بدل. بدل من قوله خير او عطف بيان ومعنى محمد صلوات الله وسلامه عليه كثير المحامد فهو ابلغ من محمود - 00:23:04

من جاءنا بالبيانات والهدى اي من عند الله. هذه الجملة هي صلة من ومحله النصب نعت لمحمد لا يزال الخبر لم يأتي. نعت لمحمد صلى الله عليه وسلم. الخبر رسوله وان خير خلقه - 00:23:22

محمد من جل عن اه من جاءنا بالبيانات والهدى رسوله هو الخبر لان الى جميع الخلق امتاز محمد صلى الله عليه وسلم بانه ارسل الى جميع الخلق وكان الانبياء قبله كلنبي يرسل الى قومه - 00:23:41

فلما اعظم الله النعمة على البشرية. بعثنا نبيا الى جميع البشرية. تجتمع البشر كلها اذا ارادت الطريق الى الله على هذا النبي الخاتم عليه الصلاة والسلام ولهذا ما هو رسول الى جميع الجن والانسان ايضا - 00:24:12

تكلم اهل العلم عن الفرق بين النبي والرسول والقول المشهور عند كثير من اهل العلم ان النبي من اوحى اليه ولم يؤمر بالبلاغ اما الرسول فهو من اوحى اليه وامر بالبلاغ - 00:24:34

فكل رسول نبى ولا عكس وهذا قول مشهور جدا عند اهل العلم لكن الذي يظهر والله اعلم ان القول المحرر المحقق ما ذكره شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في كتاب النبوات - 00:24:55

لان الرسول يرسل والنبي يرسل ايضا واستدل بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى الاية. قال افذكر ارسالا يعم النوعين لاحظوا الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى. فذكر ارسالا يعم الرسول ويعم النبي. فدل على ان النبي يرسل - 00:25:11

اليه بشرع هذا الشرع يبلغه قال لكن الفرق بين الرسول والنبي ان الرسول يرسل الى مخالفين الى كفار والنبي يرسل الى قوم مؤمنين. كانبياء بنى اسرائيل استدل بقوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون - 00:25:38

قال التوراة انزلت على موسى وعلى التعريف هذا موسى رسول. لانه ارسل الى كافر وهو فرعون هذه التوراة استمر يحكم بها النبيون من بنى اسرائيل فكانوا فكان النبي بمثابة المجدد - 00:26:03

لشرع هذا الرسول ويوجى اليه وقد يوحى اليه في قضية خاصة لكنه يكون تابعا للرسول. وللهذا فالنبي فالرسول افضل من النبي لان الرسول مهمته اعظم وللهذا كان محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:23

الرسول الخاتم عليه الصلاة والسلام فكل رسول نبى وللهذا ذكر الله في كتابه بعض انبيائه فقالوا كان رسولنا نبيا. اجتمع فيه الامر ان يعني افاضة الكلام في هذا من اراد آآتطويل الامر والتتأكد من الايات وما بنى عليه شيخ الاسلام - 00:26:44

كلامه كلام محرر الحقيقة في كتاب النبوات رحمة الله تعالى عليه وان خير خلقه لا شك ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل بنى ادم على الاطلاق وانه سيد ولد ادم - 00:27:05

كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام اخباره انه سيد ولد ادم. ولماذا اخبر الامة انه سيد ولد ادم؟ لان هذه عقيدة. لو لم يخبرنا بها وقيل من سيد الانبياء من - 00:27:23

افضل الانبياء لكن لا ينبغي الكلام في مثل هذه المسألة لانه لم يأتي فيها نص فلذلك اخبرنا صلى الله عليه وسلم لان الله قال في كتابه تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض. فعلمنا ان الرسول يفضل بعضهم على بعض - 00:27:36

لكن من الافضل جاءت النصوص بأنه محمد صلى الله عليه وسلم وافضل الرسل هم اولو العزم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وافضل الخمسة الخليلان اللذان بلغا رتبة الخلقة وهي اعظم المحبة - 00:27:51

ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم وافضل الخليلين محمد صلوات الله وسلامه عليه وان خير خلقه محمد من جاءنا بالبيانات والهدى رسوله الى جميع الخلق فرسالته صلى الله عليه وسلم عامة - 00:28:16

لجميع الانسان والجن فلا يحل ل احد ان يتعدى بعبادة الا من طريقه صلى الله عليه وسلم حتى من ادركوهم صلى الله عليه وسلم

وقالوا ان على دين نبي قبلك. فان الانبياء قبله امروهم باتباع هذا النبي. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا لما وسعه

الا - 00:28:35

فالواجب اتباعه صلى الله عليه وسلم. فمن استمسك بما يزعم انه به على هدى وانه على دين نبي سابق فان الله يقول بيانا لضلال من هذا حالهم هؤلاء قلنا انهم يزعمون انهم على طريقةنبي - 00:28:58

ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حتى لو كنت على طريق النبي سابق فلن يقبل منك لأن دين محمد صلى الله عليه وسلم نسخ ما قبله. ولو كان هناكنبي من الانبياء - 00:29:21

موجودا على موجود على وجه الارض للزمته اتبعه صلى الله عليه وسلم وهناكنبي بل رسول سيتبع محمد صلى الله عليه وسلم وسيحكم بشرعه وهو عيسى فان عيسى قد رفعه الله اليه وثبتت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ينزل في اخر الزمان فيحكم بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:36

فلا يوجد احد يمكن ان يقال انه لا يلزمها ان يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم. النصوص التي ذكرتها في التوراة والانجيل فيها الدالة على وجودنبي صار اهل الكتاب حيالها على ثلاثة اقسام - 00:30:00

القسم الاول من اتقوا الله والتزموا هذه النصوص فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم كسلمان الفارسي والنحاشي واعلم علماء اليهود على الاطلاق وهو عبد الله ابن سلام فاعلم اليهود على الاطلاق بشهادة اليهود هو عبد الله ابن سلامة رضي الله عنه - 00:30:17

وقد اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري وقال يا رسول الله بعد ان تحقق الصفات في رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اخبرتهم بها انبائهم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت يعني اهل بهتان. وانهم ان يعلموا - 00:30:41

اسلامي يبهتوني فادعهم فاسألهم عنى يعني قبل ان يعلموا باسلامه فدعاهم صلى الله عليه وسلم وقال اي رجل فيكم عبد الله بن سلام فقالوا خيرنا وابن خيرنا. واعلمنا وابن اعلمنا - 00:31:00

عند ابن حبان في خبر اخر انه قال لهم في بيعة من بيعهم او في كنيسة من كنائسهم ما تقولون في يا عشر اليهود؟ قالوا ما اعلمنا احدا اعلم منا - 00:31:14

ما اعلمنا احدا فيما اعلم منك. ولا من ابيك قبلك. ولا من جدك قبل ابيك وهو سلسلة رضي الله عنه من بيت علم عند اليهود فقال صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ارأيت ان اسلم فقالوا اعاذه الله من ذلك. اخزاهم الله وقبحهم يعني كأنهم - 00:31:29

يرون الاسلام شيئا يستعذ بالله منه. قال اخرج عليهم يا ابن سلام فخرج وقال اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله. وان محمدا رسول الله. فقالوا شرنا وابن شرنا - 00:31:50

وسبوه كعادة اليهود في الكذب والافتراء فهذا الصنف الاول الصنف الثاني من اهل الكتاب من اثروا دنياهم على دينهم وابوا ان يتبعوا محمدا صلوات الله وسلامه عليه مع علمهم التام - 00:32:00

وتحقيقهم من انه هو رسول الله المبعوث فابوا قاتلهم الله عز وجل والاخبار في هذا الحقيقة كثيرة وعجيبة ساق منها ابن القيم رحمه الله تعالى في هداية الحيari عجبوا وكذلك غيره من اهل العلم لكن الوقت - 00:32:23

اه نحن نراعي قدر المستطاع لا نسترسل في مثل هذه الامور. هذا الصنف الثاني واكثر اليهود على هذا ولهذا ثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو امن بي عشرة من اليهود لامنت بيهود - 00:32:43

كبار اليهود العشرة لو امنوا لامن الدهماء والناس لكن ابى اكثراهم النصارى كان الاسلام فيهم كثيرا جدا. ولا يقارن باليهود فالذين اسلمو من النصارى اعداء غفيرة. لا يحصيها الا الله - 00:32:58

لان اليهود مغضوب عليهم كما ذكر الله والنصارى ضالون قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم والمقصود بهم الذين ذكروا في سورة النساء فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:33:16

اما اليهود فمحظوظ عليهم. لانهم قد علموا الحق وتعلموا مخالفته عموم اليهود هكذا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم المعرفة التامة لكن يأبون من يتبعوه وان كان قد امن منهم خيار وافضل عبر القرون لكنهم اقل من النصارى. اما النصارى فهم ضالون -

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. فالضلال تائه ولهذا من النصارى اعداد غفيرة جدا. وان كان في النصارى معاندون - 00:33:55

وذلك ان هذه المناصب الدينية لها بريق ولها اثر في النفوس والشهوة الخفية شهوة الشهرة وشهوة وشهوة الجاه بالغة الاثر على الناس. ولهذا نصارى نجران نصارى لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:11

وقرأ عليهم ما ذكر الله تعالى في عيسى عليه الصلاة والسلام وابوا ان يسلموا امره الله ان يباهلهم. اي ان يلاعنهم فنجعل لعنة الله على الكاذبين وتعالى وندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين بان يلعن الله تعالى الكاذب منا او منكم - 00:34:44

ما الذي منعهم؟ وجعلهم يقبلون الجزية الصغار جزية مع ان هذا عند العرب شديد لانهم تناقشوا فيما بينهم وقال والله ان لعنتهم ورجعتم لا تجدون اهلا ولا مالا هذا نبي الملاعنة معنبي - 00:35:12

ستؤدي الى هلكة قومكم كلهم فاقبلوا منه الجزية يوضح لك مدى العناد ولهذا لما كان احد كبرائهم اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدموا كان يقرأ - 00:35:36

كان معهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بجانبه اخوه على دابته فعثرت ناقته فقال تعيس محمد فلم يملك نفسه وقال بل تعسست انت قال لم يا اخي؟ قال لقد تعسست نبيا - 00:35:51

قال فما الذي يمنعك من ان تتبعه وانت تعلم انه نبي قال ما نفعل بهؤلاء يقصد قيصر الروم سودونا وملكونا وبنوا لهم الكنائس واعطوهם الاموال الطائلة فرأى ان من الصعب - 00:36:07

ان يقدم دينه على دنياه كما تلاحظ انت الان اذا اسلم القس من النصارى عملوا معه ما يسمى بالطرد او نحوه اخذوا منه كل شيء فعاد فقيرا ولهם في هذا قصص واخبار كثيرة يعني تطول - 00:36:28

فهذا صنف منهم اثروا دنياهم على دينهم. صنف ثالث يقل التطرق اليه. وبينبغي ابرازه عند المناقشات مع النصارى. تكلم عنه الشافعي في الام. تكلم عنه ابن حزم. تكلم عنه البغوي - 00:36:47

تكلم عنهم ابن تيمية ابن القيم وذكر ابن القيم مناظرة عظيمة جدا جرت بينه وبين احد افراد هذه الطائفة في كتابه هداية وفي الصواعق المرسلة هذا الصنف منهم لما رأى الدلائل العظيمة التي في كتب - 00:37:03

في الكتب التي انزلها الله لم يستطع ان يكفر بهذه الدلائل فقالوا محمد صادق والقرآن المنزل عليه حق من الله واتباعه ناجون لكن هو ارسل الىبني إسماعيل ونحن نبقي من بنبي اسحاق - 00:37:22

على اتباع انبائنا فنحن وانتم ايها المسلمين ناجون لذلك قال الشافعي في الام وقد ذكر لي ان فيهم من يقول هذا فاذا وجد فيهم من يقول هذا فانه اذا شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فلا يحكم له - 00:37:42

اسلام حتى يبرأ من كل دين سواه اذا قلت هذا الصنف اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله قال والله انه رسول الله انا اشهد ان لا الله الا الله انه رسوله. لا يكفي هذا لانه يقول هو رسول وانته على هدى الكتاب المنزل اليكم - 00:37:57

فله بسيفه ابن القيم في المناظرة وذكر مناظرته مطولة وذكر ايضا في زاد المعاد رحمة الله وقال لي احد افراد هذه الطائفة في مناظرة طالت لما قال له انه لا يوجد احد يسب الله اقبح من سبكم انتم لله عز وجل - 00:38:12

يقول فقال لي مثلك يقول هذا يعني انت رجل من اهل العلم اعلم ان هناك من الوثنيين ومن غيرهم كيف تقول هذا فيما ونحن اهل الكتاب؟ قال فقلت له تعالى ابين لك - 00:38:38

انكم تزعمون ان الله اطلع على رجل ادعى انه رسول وامده بدلالات تؤكد صدقه ولم يزل ثلاثا وعشرين سنة يفتري على الله بأنه مرسلا. والله ينزل الدلائل المبينة لصدقه ويستمر على هذا الحال حتى يموت ولا يقوم برهان واحد على كذبه - 00:38:52

ثمان اتباعه قد فتحت لهم الفتوحات واخذوا بلدان اهل الكتاب الذين كانوا اتباع انباء سابقين وامدهم الله تعالى بمدده حتى

انتصروا هذا الانتصار. ومنذ ذاك الوقت الى يومنا هذا ابن القيم - 00:39:20

في القرن الثامن والله لم يقم برهانا واحدا على كذب هذا الذي ادعى انه رسول يقول فقال لمعاذ الله ان نقول هذا؟ بل هو رسول وكتابه حق ولكن هو رسول الى بنى إسماعيل يعني من الطائفة هذه التي تقول هو رسول صادق لكنه مرسلا الى بنى إسماعيل. يقول ابن القيم فقلت له غلبت كل الغلب - 00:39:41

فاما قلت انه صادق فان هذا الصادق قد اخبر ان على اتباع الانبياء قبله ان يتبعوه فاما قلت انه صادق وان الله انزل عليه في كتابه لزوم اتباعه حتى من قبل اتباع الانبياء السابقين فصدقواه - 00:40:07

يقول فقال حدثنا في غير هذا واحمر وجهه يقول اضافة الى احمر روجه لانه احمر وجهه احمر يمكن من الروم وامثالهم. فاشتد احمراره وقال حدثنا في غير هذا. يعني شوف لنا موضوع اخر - 00:40:27

هكذا يناقش هؤلاء. يعني ينبغي اذا ناقش هؤلاء احد من اهل العلم ولها هدى الله على يدي شيخ الاسلام ابن تيمية عدد من هؤلاء. في مناقشات من المناقشات هذى ينبغي ان يتتصدر لها من يكون على المام باامر المراقبة الالمام الجيد ويكون على كل حال متشدد - 00:40:42

من العلم الشرعي في المقام الاول رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق. لا شك ان الله تعالى قد امد هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بالنور وسمى الله تعالى ما انزل عليه بالنور المبين وهو القرآن - 00:41:02

والهدى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. صلى عليه ربنا ومجدده قال ابو العالية كما في البخاري الصلاة من الله عز وجل ثناؤه على عبده في الملا الاعلى والصلا على النبي عليه الصلاة والسلام. من اعظم ما يتقرب به العبد الى الله عز وجل. ويصلى عليه ويسلم - 00:41:21

ولهذا ينبغي اتمام ان يتم الصلاة والسلام ولا يكتفى بالصلا او السلام فيقال رسول الله عليه السلام بل يقال عليه الصلاة والسلام امثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقالوا وقد ثبت انهم - 00:41:46

ان الصحابة سألا النبي صلى الله عليه وسلم قد امرنا الله تعالى بالصلا على فكيف نصلى عليك؟ فاخبرهم بالصلا الابراهيمية التي تقولها في التحيات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:42:06

كما صليت على ابراهيم الى اخر هذه الصلاة صلى عليه ربنا ومجددا اي شرفهم وزاده تشريفا والالي والصحاب دواما سردا قال النبي صلى الله عليه وسلم اختلف اهل العلم في المراد بهم فمنهم من يقول ان المراد بهم من حرمته عليهم الصدقة ال جعفر وال علي وغيرهم - 00:42:16

من تحرم عليهم الصدقة ومنهم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هم ازواجه وذراته. واستدلوا بلفظ ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه اللهم صلي على - 00:42:45

محمد وازواجه وذراته قالوا هذا مفسر لقوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد واختار كثير من اهل العلم ان الال يراد ان المراد يراد بهم ان الال يراد بهم اتباعه عليه الصلاة والسلام. فيدخل فيه كل من تبع النبي صلى الله عليه وسلم من اقاربه او من غيره - 00:42:58

ورجح ابن القيم قال ابن القيم ان اقوى الاقوال في هذا هو القول الاول والثاني لأن من المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم هي تحرم عليهم الصدقة مثل ما قال عليه الصلاة والسلام لما اكل الحسن تمرة من الصدقة وأخذها من فمه صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان الال محمد - 00:43:18

بالله تحل لنا الصدقة فقطعا الحسن من ال محمد. وهو من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم الصحيح ان شاء الله انه يدخل في النبي صلى الله عليه وسلم من حرمته عليهم الصدقة ال جعفر وال علي وال عباس ويدخل فيه - 00:43:37

واجهوا قطعا عليه الصلاة والسلام وذراته عليه الصلاة والسلام والصحاب دواما سردا اصحابه عليه الصلاة والسلام الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. حتى لو لقي النبي صلى الله عليه وسلم لحظة واحدة - 00:43:54

لان صحبة محمد صلى الله عليه وسلم تختلف. والشرف بها ليس الشرف بصحبة غيره وهذا الذي عليه جماهير اهل العلم رحمهم الله تعالى وهو القول المحرر هو القول المحرم الصحيح في الحال. وان كان في الصحابة. وان كان الصحابة رضي الله عنهم يتفاوتون في المقدار فليس المهاجرون كالانصار مثلا - [00:44:14](#)

وليس من امن قبل الفتح كمن امن بعد الفتح. وليس من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ووفد اليه من آن وفود العرب من اسلموا وثبتوا فاولئك الصحابة الذين امنوا به صلى الله عليه وسلم منذ انبعث لكن يشملهم جميعا انهم صحابة ويأتي الكلام على فضلهم وان شاء الله تعالى وعدم التعرظ لهم - [00:44:34](#)

دوام سرمدا بان يصلى عليه عليه الصلوة والسلام وعلى الله وصحابه ابدا دائما مستمرا ثم قال وبعد تقدم الكلام على وبعد يعني وبعد ما ذكرنا في الشهادتين والصلوة والسلام هذا النظم في الاصول. هذه الابيات منظومة في الاصول - [00:44:54](#) هي اصول الدين من الایمان بالله عز وجل اركان الایمان المعروفة وتؤتى ان شاء الله لمن اراد منهج الرسول. لمن اراد من المؤمنين سلوك المنهج الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:18](#)

سبيل والسلك الذي سلكه وهو الذي لزمته اهل السنة والجماعة ثبتنا الله تعالى على هديهم حتى نلقاء هذا النظم في الاصول الحقيقية ما اصول الدين فاطلقها اهل الباطل على اعتقادهم فاطلق المعتزلة على اصولهم الخمسة - [00:45:36](#) اصول الدين واطلق الكلامية يطلقون على الكلام اسم اصول الدين وللأسف المسألة موجودة في كتب اصول الفقه. ولا يغفلن لها بعض اخواننا ممن يتحدثون في اصول الفقه. من ينقلون عن المستصفى الغزالى او - [00:45:58](#) عن الجويني ويقولون ان اصول الدين هي الاعتقاد وهي علم الكلام كيف يقال هذا الكلام؟ من قبل انسان من اهل السنة لان علم الاصول كتب فيه آن الاشاعرة وما كتبته المعتزلة فعلى من اراد ان يشرح مسائله ان يكون منتبها الى ما دخله - [00:46:18](#)

من عبارات هؤلاء ومن مباحث هؤلاء فالتحسين والتقبیح مثلا مبحث من مباحث التي ذكرها المعتزلة وادخلوها في اصول قل الفقه مع ان اصول الفقه ادلة كلية لكن ادخلوها بحسب اعتقادهم وهكذا المقدمة المنطقية التي ذكرها الغزالى - [00:46:41](#) وهي اسوأ ماء ادخل على اصول الفقه وانتشرت للأسف في كتب اصول الفقه مع ما فيها من المخالفات الشديدة. اضافة الى اشياء الكلام فالكلام وكذلك الفلسفة هذه مناهج باطلة فلا ينبغي ان تسمى بالاعتقاد. لأنها اعتقاد باطل ولها اشتد علماء السنة كالشافعى واحمد ومالك على المتكلمين. ورأوا ان منهجه منهج باطل حتى قال الشافعى رحمة الله تعالى - [00:47:15](#) حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال ويطاف بهم في العشائر والأسواق ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. هذا معروف عند السلف ان الكلام مميز للاعتقاد - [00:47:37](#) وهكذا كلام احمد وكلام الامام مالك رحمة الله تعالى. ومن قبلهم ممن ذموا المسالك لان المسالك هذا سلك عليه المعتزلة والجهمية ثم سلك على كريم الاشاعرة وما تريده على تفاوت في ما بينهم في الاعتقاد اختلافات لكن هذا المنهج المسمى بالكلام - [00:47:50](#)

لا شك انه ليس من العلم اصلا ونص على هذا علماء الامة. فنص الشافعى في الام رحمة الله تعالى على ان رجلا لو اوصى بكتبه من من العلم فلا يدخل فيه كتب الكلام - [00:48:10](#)

ولو ان رجلا اوصى لاهل العلم في بلد يعني يقول ثلثي لاهل العلم في الرياض مثلا يقول فلا يدخل اهل الكلام قال لان الكلام ليس العلم هذا نص الشافعى وقال ابن عبد البر وقivism السنة الاصبهاني - [00:48:27](#) وابن خويزماندان المالكية وعدد غير من علماء الامة قال اهل الفقه والاثار اما هذا المسمى بالكلام فان المشتغلين به ليسوا من اهل العلم فينبغي ان نلاحظ هذا اذا قلنا اصول الدين الحقيقة لا اصول الاعتزال ولا اصول الفاسدة التي بنت عليها الفرق الكلامية اصولا وكذلك - [00:48:44](#)

كل اهل بدع يكون عندهم دين فانهم يرون ان فيه اصولاً. ويدعون انها هي الحق. فالمراد بالاصول بالاصول الحقيقة التي كما قال الشافعي لما ذكر ادب اهل الكلام قال يطاف بهم في العشائر والأسواق ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. يعني كتاب السنة هي اللي فيه الاصول - [00:49:10](#)

والذى يقبل على الكلام يكون اقبل على البدعة ولهذا قال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ صبيغ بن عسل الذي جلده عمر يقول هذا حكم هذا الحكم في اهل الكلام يعني انهم - [00:49:33](#)

يجب ان يضرموا ويؤدبوا. فالحاصل ان ينبغي ان يضبط امر اصول الدين. وامر العقيدة ان المقصود الاعتقاد الحق. فاذا اريد ما عليه اولئك ان يقال اصول البدع اصول المعتزلة تضاف اليهم اعتقاد اه المتكلمين اعتقاد الخوارج ولا يطلق اصول الدين على الا على الاصول الحقيقة - [00:49:43](#)

لمن اراد منهج الرسول سألي اياه من لابد لي من امتثال سؤله الممتنع. يعني طلب مني ان انظم هذا آآ السلم من له عندي قدر ومكانة ولعله الشيخ عبد الله رحمة الله شيخ القرعاوي - [00:50:06](#)

لا بد لي من امتثال سؤله الممتنع هذا مما يعرف عند اهل العلم بسبب التأليف. اسباب التأليف يعني ما سبب تأليف المؤلف كتابه؟ وفي كثير كثير من الاحيان يكون السبب - [00:50:22](#)

طلب اهل العلم من احد ان يؤلف فصحيح مسلم صنفه رحمة الله تعالى بسبب طلب رجل منه ان يؤلف في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائي رحمة الله تعالى نص في مقدمته على ان سبب تأليفه ايضا طلب اهل العلم منه ان يؤلف وهكذا ايضا من اسباب تأليف هذا النظم انه طلب منه - [00:50:35](#)

بعض من له مكانة مكانة من ان من يقول لابد لي من امتثال سؤله المبتدلي فقلت مع عجزي ومع اشفافي هذا امر مهم وادب لطالب العلم ينبغي ان يقر الانسان عجزه وعدم قدرته وان يذلل لله عز وجل - [00:50:59](#)

وتأمل ما كتب الشافعي في اول الرسالة انظر كيف ان اهل العلم رحمهم الله تعالى يذلون لله عز وجل. ويختضعون له سبحانه وتعالى ويرثون من حولهم وقوتهم. ويسألونه تعالى ان يمددهم - [00:51:18](#)

بخلاف الكتب التي صارت تصنف عند المتأخرین يتكلم المؤلف عن نفسه فيها كثيرا وعن وعن تحقيقه وعن علمه وعننا ان احدا لم يبلغ ما بلغه انه هو المحقق ويذم هذا ويرد على هذا وذاك لم يأتي بشيء وذاك - [00:51:32](#)

وهذا امر في الحقيقة انه عالمة من علامات عدم التوفيق لا بلاغ لنا الا بالله عز وجل في امر ديننا او دنيانا ليس لنا حول ولا قوة ولا توفيق الا بالله عز وجل. وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت واليه انيب - [00:51:51](#)

فيقر المسلم بعجزه وتقصيره ويلجأ الى الله عز وجل اذا ما الذي يجعلك يا حافظ حكمي وانت تقر بعجزك واسفاقك يعني خوفك عند تأليفك هذا الكتاب ان تؤلفه. قال معتمدا على القدير الباقي. انا معتمد على الله عز وجل والا لو كان الامر لي انا لما وفقت. فانا - [00:52:14](#)

هذا العجز والاشفاق الذي عند كل عاقل مهما بلغ من العلم لكنني قد ركت الى رب العالمين سبحانه وتعالى او اوي الى ركن شديد اوينا اليه سبحانه وتعالى على القدير وهو من اسماء الله عز وجل. الباقي الذي كل شيء هالك الا وجهه. هذه المقدمة - [00:52:36](#)

رحمه الله تعالى وستلاحظ في اخر منظومة ان يسر الله تعالى انه عند احتسابه الابيات يعني بأنه ذكر انها يعني الى الان وهي بمثابة المفتاح لم تأتي بعد المنظومة لكن فقلت مع عجزي ومع اسفافي معتمدا على القدير الباقي ماذا قلت؟ الاتي - [00:52:56](#)

يعني قلت الذي سيأتيك في هذه المنظومة. نعم. قال رحمة الله مقدمة العبد بما خلق له وفي اوله ما خلق الله تعالى عليه وبما اخذ الله عليه به من الميثاق في ظهر ابيه ادم عليه السلام. وبما اخذ الله عليه وبما - [00:53:16](#)

ما اخذ الله عليه به من الميثاق عندك من؟ نعم. اه وبما اخذ الله عليه به من الميثاق في ظهر ابيه ادم عليه السلام. وبما هو صائر اليه. اعلم بان الله - [00:53:36](#)

جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهم لا بل خلق الخلق ليعبدوه وباللهية يفردون اخرج فيما قد مضى من ظهري. ادم ذريته كالذر واخذ

العهد عليهم انه لا رب معبد بحق غيره. وبعد هذا غسله قد اوصل لهم وبالحق - 00:53:56

وينذروهم ويبشروهم. كي لا يكون حجة لله اعلى حجة عز وجل. فمن يصدقهم بلا شقاء فقد وفى بذلك وذاك ناج من عذاب النار.

وذلك الوارث عقب الدار. ومن بهم الكتاب كذب ولازم الاعراض عنه والباء. فذاك ناقض كلا العهدين. مستوجب - 00:54:26

ذكر هنا الان مقدمة. هذه المقدمة تعرف العبد بما خلق الله بما خلقه الله تعالى له وبباول فرض فرضه الله عز وجل عليه وبالمياثق الذي

اخذه الله تعالى عليه وهو في ظهر ابيه ادم وبالذى سيصير اليه في نهاية المطاف. فقال رحمه الله اعلم - 00:55:06

كلمة اعلم هذى يؤتى بها للاهتمام والبحث وذكرها الله تعالى في كتابه اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم فاعلم انه لا الله

الا الله واستغفر لذنبك فهي كلمة يؤتى بها للاهتمام والبحث على تدبر ما بعدها - 00:55:31

لان الله جل شأنه وتنزه عن كل نقص وعلى بكل معاني العلو. كما سيأتي الكلام عليه لم يترك الخلق سدى ولا همل اي لم يتركهم لا

يؤمرون ولا ينهون في الدنيا ولا يبعثون ولا يجازون في الاخرة - 00:55:54

بل خلق الخلق لحكمة عظيمة وهي ان يعبدوه وبالالاهية يفردون سبحانه وتعالى وقد تنزه الله عز وجل عن ان يكون خلق الخلق

احسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليها لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق. ولهذا اهل - 00:56:16

اولوا الالباب اهل القلوب الحية يقولون سبحانه في في اه ما ذكر الله عز وجل من تعبدهم ان في خلق السماوات والارض واختلف

الليل والنهر لایات لاولي الالباب. ومن ضمنها قولهم ربنا ما خلقت هذا - 00:56:42

باطلة اما خلقت الخلق عبشا وباطلا سبحانه ينزعه الله تعالى عن ذلك ان يخلق الخلق باطلا الى حكمة فهذا مما يتنزه الله تعالى عنه بل

لم يخلق الله عز وجل اي خلق حتى من غير الادميين. الا لحكمة - 00:56:59

ومن كل شيء خلقنا زوجين لكم تذكرون اذا تأملت ونظرت حتى في الدواب والبهائم وانها مكونة من زوجين تذكرة وتدبرت فالله لا

يخلق شيئاً سبحانه وتعالى وجل عن ذلك ما سيأتي - 00:57:19

الكلام ان شاء الله تعالى عن اهل الالحاد في موضعه ان شاء الله عز وجل لان مقتضى قولهم ان الله خلق انه لم يخلقوا اصلا لم يكن

هناك خالق بل وجد - 00:57:37

الناس هكذا سدى بلا هدف وبلا موجد او جدهم بل خلق الخلق ليعبدوه. كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا يعبدون والمراد

كما قال علي رضي الله عنه الا لامرهم بعبادتي - 00:57:50

وبالالهية افردوهم تعالى بالعبادة فمن لم يفرد الله تعالى بالألوهية فإنه مشرك ولو عبد الله لانه ليس المقصود ان يعبد الله ويعبد معه

غيره وانما المقصود ان يعبد الله وحده - 00:58:05

فلابد ان يفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة ولا يعبد وليس له ان يعبد مع الله تعالى احدا اخرج فيما قد مضى من ظهري ادم ذريتهم

كالذري اخرج الله تعالى فيما مضى من زمن - 00:58:23

من ظهر ادم عليه الصلاة والسلام ابى البشر ذريته كل من يوجد منهم الى يوم القيمة كالذري اي كهيئة الذرة واخذ عز وجل العهد

عليهم وما العهد؟ هو المفسر بعده - 00:58:41

واخذ العهد عليهم انه ضمير للشأن او الحال ريهم سبحانه وتعالى لا رب معبد بحق غيره ولهذا قيد المعبد بالحق لانه لا يستحق

ال العبادة الا الله عز وجل ويأتي ان شاء الله بيان هذا عند الكلام على لا الله الا الله. والا فاعداؤه - 00:59:00

قد اخذوا معبدات من دونه تعالى كثيرة لا رب معبد بحق غيره وبعد هذا ارسل رسلاه باسكن السين ظبط النظم بعد هذا

العهد الذي اخذه الله عز وجل عليهم ارسل الرسل - 00:59:27

تذكيرا لهم بذلك العهد. ما العهد الذي اخذ الله تعالى عليهم من اهل العلم ان يقول ان قوله عز وجل واخذ ربك منبني ادم من

ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - 00:59:55

ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. افتهلكنا بما فعل المبطلون وتکاثر

في الاثار والاخبار عنه عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 01:00:11

ان الله قد اخذ العهد على الذرية وهم في ظهر ادم وفيه الحديث الصحيح حديث انس رضي الله عنه يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به؟ فيقول نعم - [01:00:31](#)

فيقول قد اردت منك اهون من ذلك. قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا. فابيتك الا فابيتك الا ان تشرك بي. حديث في الصحيحين هل الاية واذا اخذ ربك منبني ادم - [01:00:54](#)

من ظهورهم ذريتهم يراد بها ما ذكر في الحديث او هذا حال وذاك حال فمن اهل العلم من يقول ان المأمور في ظهر ادم غير. وان المذكور في الحديث هذا غير المذكور في الاية. لأن الله يقول واذا اخذ ربك منبني ادم لا من ظهر ادم من ظهورهم - [01:01:10](#) لا من ظهر ادم الشيخ حافظ رحمة الله تعالى ذكر ان لا تعارض بين القولين. فان الله اخذ اكثر من عهد في العهد الذي اخذه عليهم وهو في ظهر ادم. وهو المذكور في حديث انس وهو في الصحيحين - [01:01:36](#)

وعهد اخر اخذه الله تعالى عليهم وهم في منبني ادم من ظهورهم وليس من ظهر ادم قال وثمة عهد ثالث وهو العهد الذي اخذه الله تعالى بارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام - [01:01:57](#)

فهذه عهود يقول لا ينقض بعضها بعضا من اهل العلم يقول ان المراد بالعهد الذي اخذ عليهم فطروا فطرة على ان الله تعالى هو ربه. فلو ترك - [01:02:19](#)

الناس على هذه الفطرة لكانوا متماشين معها حتى يحرفهم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة وفي لفظ الا ويولد على هذه الملة. فابواه يهودانه او - [01:02:36](#)

او يمجسانه وفي لفظ او يشركانه. يعني ابواه يصرفانه عن هذه الفطرة. الى ان يكون يهوديا او نصراانيا او مجوسيا او مشركا والا فلو ترك ومقتضى الفطرة اتجه لهذا الدين. ولهذا اذا عرض هذا الدين على ذي فطرة - [01:02:53](#)

فانه يقبله وكل من عرض عليه هذا الاسلام يجد انه اقرب الى فطرته. قالوا فهذا هو الذي فطر الله تعالى عليه العباد فالشيخ حافظ رحمه الله تعالى يقول هي مواثيق - [01:03:11](#)

ليست ميثاقا واحدا وهذا لا ينافي هذا. اطال رحمه الله تعالى في ذلك في الشرح كثيرا رحمة الله تعالى في انه لا تعارض بين هذه المواثيق بل اخذ عليهم وهم في ظهر ادم كما في حديث انس واخذ عليهم وهم في ظهور ابائهم - [01:03:27](#)

واخذ عليهم العهد باتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام قوله واخذ العهد عليهم انه لا رب معبد بحق غيره وبعد هذا العهد رسله قد ارسل لهم وبالحق الكتاب انزل لكي الرسل ارسلوا لكي بهذا العهد يذكروهم - [01:03:48](#)

الرسل عليهم الصلاة والسلام ارسلت لتذكرهم بهذا العهد الذي اقروا به هل يذكر احد هذا العهد وهل هذا العهد في نفسه مما يكون حجة عليهم لا لذلك ارسل الله الرسل لتذكيرهم بهذا العهد - [01:04:12](#)

فهؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام هم الذين يقيمون الحجة. رسا مبشرين ومنذرين لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الرسل يذكرونهم بهذا العهد فمن اطاع الرسل لزم العهد الذي اخذ عليه - [01:04:34](#)

وهو في ظهر ابيه ادم واتبع الرسل وصار بذلك مقيما لهذا العهد ومتبعا للرسل عليهم الصلاة والسلام لكي مد العهد يذكروهم وينذروهم ويبشروهم هذا مهمة الانبياء رسا مبشرين ومنذرين كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل. الحجة لله كما تقدم في الاية - [01:04:52](#)

فمن لم يبلغه خبر الرسل نهايآها. على الرسل الصلاة والسلام ولم يدرى البة ولم يكن عنده تقدير فهل يعاقب في القيمة؟ لا يكون حكمه حكم اهل الفترات. هناك ما يعبر عنه بالفترة - [01:05:19](#)

وهي التي تكون بين رسولين هؤلاء الذين بين الرسولين قد انقطع عنهم خبر الرسول الذي تقدمهم والرسول الذي سيبعث بعدهم لم يدركوه ولم يصلهم خبر نهايآها هؤلاء يسمون اهل الفترات - [01:05:40](#)

والرسل هم الذين يقيمون الحجة. فمن رحمة الله وفضله انه لا يحاسبهم عز وجل لأن عندهم عذرها وهو الانقطاع انقطاع عن الرسل الله تعالى يقول واحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ - [01:06:01](#)

فمن لم يبلغه القرآن نهايـا ولم يدرـي بمـحمد صـلى الله عـلـيه وـسـلم نـهايـا فـي النـاس بـعـد بـعـثـتـه عـلـيـه الصـلاـة وـالـسـلام فـهـذـا لـم تـقـم عـلـيـه  
الـحـجـة إـلـا إـذـا كـان عـنـدـه خـبـرـ نـبـيـ سابق - 01:06:20

كـما كـان حـال كـفار قـريـش فـان النـبـي صـلى الله عـلـيه وـسـلم اـتـى إـلـى قـوـم هـم مـن اـبـنـاء اـبـرـاهـيم وـفـي دـيـن اـبـرـاهـيم عـلـيـه الصـلاـة وـالـسـلام  
بـقـيـة وـلـهـذـا حـكـم صـلى الله عـلـيه وـسـلم عـلـى الـكـفـار مـنـهـم مـمـن مـاتـوا بـاـنـهـم فـي النـار. كـما فـي حـدـيـث اـبـي وـاـبـوـكـ في النـار وـثـبـت فـي مـسـلـم  
اـن النـبـي - 01:06:38

صـلى الله عـلـيه وـسـلم اـسـتـأـذـن رـبـه اـن يـزـور اـمـه يـزـور قـبـرـه اـن يـزـور قـبـرـه فـاـذـن لـه فـاـسـتـأـذـن لـه فـي اـن يـدـعـو لـهـا فـلـم يـأـذـن لـهـ. فـزـارـهـا  
فـبـكـى وـابـكـى عـلـيـه الصـلاـة وـالـسـلام - 01:06:59

لـانـه لـا يـسـتـطـيـع اـن يـدـعـو لـهـا هـل عـنـدـهـم شـيـء مـن اـخـبـار اـبـرـاهـيم قـطـعاـعـنـدـهـم وـلـهـذـا لـو تـرـى خـبـر زـيـد بـن عـمـرو بـن نـفـيل رـحـمـه الله وـهـو  
وـالـد سـعـيد المـبـشـر بـالـجـنـة وـاهـتـم الـبـخـارـي بـخـبـرـه وـذـكـرـه فـي الصـحـيـح - 01:07:14

وـقـال بـاب خـبـر زـيـد اـبـن عـمـرو اـبـن نـفـيل. زـيـد اـبـن عـمـرو اـبـن نـفـيل كـان يـقـوم فـي كـفـار قـريـش وـيـقـول وـالـله يا مـعـشـر قـريـش مـا فـيـكـم اـحـد  
عـلـى دـيـن اـبـرـاهـيم غـيـرـي - 01:07:31

الـشـاة خـلـقـهـا الله وـاـنـزـلـهـا مـن السـمـاءـ المـطـرـ. وـاـنـبـتـهـا عـلـى العـشـبـ ثـم تـذـبـحـونـهـا عـلـى غـيـرـ اـسـمـهـ. يـقـول اـنـتـم تـشـرـكـوـنـ بـهـذـهـ الطـرـيـقـةـ زـيـد اـبـن  
عـمـرو اـبـن نـفـيل رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ هـذـاـ جـاءـ عـنـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ نـاجـيـ. وـهـكـذـاـ القـسـ - 01:07:42

وـرـقـة اـبـن نـوـفـل رـحـمـهـ اللهـ فـاـنـهـ اـمـنـ بـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ لـكـنـ كـانـ كـبـيرـ السـنـ وـقـالـ اـنـ يـدـرـكـنـيـ اـهـ زـمـنـكـ اـنـصـرـكـ نـصـراـ مـؤـزـراـ اوـ كـما  
قـالـ فـهـؤـلـاءـ كـانـواـ عـلـىـ اـثـارـ - 01:07:59

اـنـبـيـاءـ قـبـلـهـمـ وـهـمـ دـاـخـلـوـنـ فـيـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ اـنـ اللهـ نـظـرـ اـلـىـ اـهـلـ الـارـضـ فـمـقـتـهـمـ عـرـبـهـمـ وـعـجمـهـمـ لـاـ بـقـايـاـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ  
وـهـمـ الـذـينـ بـقـواـ مـلـتـزـمـيـنـ بـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ - 01:08:17

اـنـبـيـائـهـمـ مـنـ قـبـلـ اوـ مـنـ كـانـواـ عـلـىـ دـيـنـ اـبـرـاهـيمـ وـرـقـةـ اـبـنـ نـوـفـلـ مـنـ اـسـتـمـسـكـوـنـ بـالـتـوـحـيدـ وـتـرـكـوـنـ الشـرـكـ. فـهـؤـلـاءـ الـبـقـايـاـ مـوـجـودـوـنـ كـفـارـ  
قـريـشـ مـاـ كـانـ هـذـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ لـكـنـهـمـ كـانـواـ يـقـولـوـنـ اـنـاـ وـجـدـنـاـ اـبـاعـنـاـ عـلـىـ اـمـةـ وـاـنـاـ عـلـىـ اـثـارـهـمـ مـهـتـدـوـنـ - 01:08:30

وـهـذـاـ الـذـيـ قـالـوـهـ لـلـنـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ بـعـدـ مـاـ بـعـثـ وـرـأـوـ اـيـاتـهـ وـالـدـلـالـاتـ عـلـىـ نـبـوـتـهـ اـبـوـهـ حـتـىـ اـنـ عـمـهـ اـبـاـ طـالـبـ كـانـ يـوـقـنـ  
يـقـيـنـاـ تـامـاـ بـاـنـ مـحـمـداـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ صـادـقـ - 01:08:52

لـقـدـ عـلـمـوـاـ اـنـ اـبـنـاـ اـنـ اـمـكـذـبـ وـلـقـدـ عـلـمـتـ بـاـنـ دـيـنـ مـحـمـدـ مـنـ خـيـرـ اـدـيـانـ الـبـرـيـةـ دـيـنـاـ لـوـلـاـ مـلـاـمـةـ اوـ حـدـارـيـاـ سـبـةـ وـجـدـتـنـيـ سـمـحاـ  
بـذـاكـ اـذـاـ الـمـسـأـلـةـ مـسـأـلـةـ يـقـولـ لـاـ اـتـرـكـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ اـبـائـيـ وـهـذـيـ لـيـسـتـ حـجـةـ - 01:09:06

الـكـلـامـ عـلـىـ مـنـ لـمـ يـبـلـغـهـ الـخـبـرـ نـهـائـيـاـ هـلـ هـنـاكـ اـحـدـ لـمـ يـبـلـغـهـ الـخـبـرـ بـعـدـ بـعـثـةـ مـحـمـدـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ نـعـمـ يـوـجـدـ بـسـبـبـ دـعـمـ  
بـلـوغـ اـلـاسـلـامـ يـهـمـ وـلـهـذـاـ قـالـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فـيـ مـسـلـمـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـاـ يـسـمـعـ بـيـ اـحـدـ مـنـ هـذـهـ الـأـمـةـ يـهـوـديـ وـلـاـ نـصـرـانـيـ  
ثـمـ لـمـ يـؤـمـنـوـ بـيـ - 01:09:30

اـلـاـ دـخـلـ النـارـ طـيـبـ فـمـنـ لـمـ يـسـمـعـ وـلـمـ يـدـرـيـ لـاـ يـشـمـلـهـ هـذـاـ لـانـهـ لـمـ يـبـلـغـهـ الـقـرـآنـ وـاـوـحـيـ اـلـيـ هـذـاـ الـقـرـآنـ لـاـنـذـرـكـمـ بـهـ وـمـنـ بـلـغـ وـثـبـتـ عـنـ  
الـنـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ لـاـ اـحـدـ اـحـبـ اـلـيـهـ الـعـذـرـ مـنـ اللهـ. فـلـذـكـ اـرـسـلـ الرـسـلـ. فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـيمـ مـاـ يـقـطـعـ الـعـذـرـ - 01:09:53

لـاجـلـ ذـلـكـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ لـاـ تـصـلـ اليـهـمـ دـعـوـةـ النـبـيـ يـكـوـنـ وـضـعـهـمـ فـيـ الـقـيـامـةـ وـضـعـ يـخـتـلـفـ عـنـ وـضـعـ غـيـرـهـمـ وـهـوـ اـنـهـ يـمـتـحـنـوـنـ عـلـىـ  
الـصـحـيـحـ يـمـتـحـنـوـنـ فـيـ الـفـتـرـاتـ وـجـاءـ فـيـ النـصـوصـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ تـؤـخـذـ عـلـيـهـمـ الـمـوـاـثـيقـ اـنـ اللهـ يـأـخـذـ عـلـيـهـمـ الـمـيـثـاقـ بـاـنـ يـطـيـعـوـهـ - 01:10:15

فـاـذـاـ اـعـطـوـهـ الـمـيـثـاقـ اـرـسـلـ اليـهـمـ مـنـ يـأـمـرـهـمـ بـدـخـولـ النـارـ فـمـنـ اـطـاعـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـمـنـ عـصـىـ قـالـ عـصـيـتـنـيـ هـنـاـ يـعـنـيـ فـيـ الـاـخـرـةـ بـعـدـ اـنـ  
رـأـيـ الـاهـوـالـ وـعـاـيـنـ الـاـخـرـةـ فـاـذـاـ عـصـىـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـفـيـ الـدـنـيـاـ مـنـ بـاـبـ اوـلـىـ. فـتـنـقـطـعـ الـمـعـذـرـةـ وـلـاـ يـبـقـىـ لـاـحـدـ عـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ حـجـةـ - 01:10:37

كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل فمن يصدقهم؟ يعني هؤلاء الرسل بلا شفاق ولا ينأى بهم الصلاة والسلام فقد وفا بذلك الميثاق الذي اخذ عليه سابقاً وذاك ناج من عذاب النار - [01:11:02](#)

وذلك الوارث عقبى الدار. فهذا ينجو من النار ويكون من اهل الجنة ومن بهم يعني بالرسل وبالكتاب كذباً بالكتاب المراد بالكتاب هنا جنس الكتاب كما قال الله تعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب - [01:11:23](#)

من الكتب التي نعلمها والتي لا نعلمها. من الكتب التي نعلمها التوراة الانجيل الزيور القرآن قطعاً والصحف. صحف ابراهيم وموسى لكن هناك كتب لا نعلمها. فنحن نؤمن بما انزل الله تعالى من كتابه - [01:11:45](#)

اية كان هذا الكتاب. كما انا نؤمن بجميع الرسل حتى من لم نعرف من الرسل كما قال الله عز وجل منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. فنؤمن بمن علمنا خبره على سبيل التفصيل. ومن لم نعلم خبره نؤمن بهم اجمالاً. وهكذا - [01:12:01](#)

ومن بهم ومن بهم يعني بالرسل وبالكتاب كذب ولازم الاعراض عنهم والاباء التزم عيادة بالله ان يعرض وان يصد عن طريق الانبياء وابي المتابعة فذاك ناقض كلا العهدين نقض العهد الذي اخذ عليه اولاً ونقض ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام من - [01:12:19](#)

جديد ذلك الميثاق فنقض العهدين معاً وخالف ايضاً فطرته مستوجب للخزي في الدارين قد اخزا الله تعالى في الدنيا وان كان اكثر الناس ملكاً وجهاً. فإنه قد اخزا الله اعظم الخزي الكفر - [01:12:46](#)

وفي النار عيادة بالله الخزي العظيم. في النار الخزي الاعظم والاشد عيادة بالله. وهذا حال الناس مع هذا العهد. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في كون التوحيد ينقسم إلى نوعين وبيان النوع الأول وهو توحيد المعرفة - [01:13:09](#)

اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو نوعان يا من يفهم اثبات ذات رب جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي الخالق الباري والمصور الخلاق - [01:13:28](#)

مبعده بلا مثال سابق. الاول الردي بلا ابتدائي. والآخر الباقي بلا انتهاء الاحد الفرد القدير الازلي الصمد البر المهيمن العليم. علو قهر وعلو جل عن الابد والاعوان كذا له العلو والفوقيه على عباده بلا كيفية - [01:13:58](#)

ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهيم عليهم وذكره للقرب والمعية. لم ينفي للعلو والفوقيه. فإنه العلي في دروره وهو القريب جل في علوه. ذكره رحمة الله في هذا الفصل ان التوحيد ينقسم إلى نوعين - [01:14:28](#)

التوحيد مصدر الفعل وحده توحيداً والمراد به الافراد. الافراد هذا التوحيد ينقسم إلى نوعين توحيد المعرفة والاثبات والنوع الثاني توحيد القصد والطلب. ويأتي الكلام عليه ان شاء الله توحيد المعرفة والاثبات - [01:14:54](#)

يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات اول واجب فرضه الله على العباد معرفة الرحمن ربهم سبحانه وتعالى بالتوحيد الذي خلقهم واخذ عليهم العهد في ذاك الميثاق وفطرهم شاهدين مقررين به. ثم ارسل الرسل وانزل الكتب - [01:15:19](#)

اذ هذا تعليل هو من كل الاوامر اعظم. التوحيد اعظم الاوامر وهو نوعان ايا من يفهم تنبئه لك انتبه يا طالب العلم يا من تفهم ان التوحيد نوعان اثبات ذات رب جل وعلا - [01:15:44](#)

اثبات ذاته تبارك وتعالى واسمائه الحسنى وصفاته العلي. وهذا كما قلنا هو التوحيد توحيد المعرفة والاثبات ويقال عنه التوحيد العلمي الخبري توحيد العلم الخبري لانه علم تعلمه واخبرت به في النصوص - [01:16:04](#)

يتعلق بربوبية الله واسمائه وصفاته الثاني التوحيد العملي. وهو توحيد القصد والطلب وهو المتعلق بالعباد توحيد الربوبية يتعلق بالرب سبحانه وتعالى وتوحيد العباد وتوحيد العبادة والالوهية يتعلق بفعل العبد فتوحيد الربوبية - [01:16:31](#)

مرتبط بافراد الله سبحانه وتعالى ما يختص به سبحانه وبحمده والذي يختص به سبحانه وتعالى هو الربوبية والاسماء والصفات ويختص افراده بالعبادة التوحيد اذا اطلق يشمل الربوبية والاسماء والصفات ويشمل توحيد العبادة - [01:16:56](#)

هذا القسم الاول اثبات ذات رب سبحانه وتعالى هذا مما اطبقت البشرية عليه ولم يعلم احد ينكر وجود رب سبحانه وتعالى حتى من المشركين حتى ان الثانوية من المجروس الذين يزعمون ان للخير - [01:17:20](#)

ربا وللشر ربا يثبتون وجود هذا الرب ويذعمون ان هذا الرب الذي هو رب الخير ويعبرون عنه بان منها النور يقول وذاك الرب الآخر منه الظلمة بسخافات الوثنية تعرف الوثني سخيف العقل - 01:17:42

سخيف الاعتقاد لكن لم يكونوا يجحدون وجود الرب ولم يكن يجحد وجود الرب اكتر بني ادم اكتر البشرية لم تكن تجحد وجود الرب الذين جحدوا وجود الرب كفرعون هؤلاء بنص القرآن كاذبون - 01:18:07

وهم في قرارة انفسهم يعلمون انهم ليسوا بصادقين ولهذا قال موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون لقد علمت لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض وقال تعالى عن الايات التي جحدوها وجحدوا بها واستيقنها انفسهم. فالجحد في الظاهر فقط - 01:18:26

اما في الداخل فهم مقررون انهم عبيد خلقوا بعد ان لم يوجدوا هذا المتعجرف فرعون الذي يدعى الربوبية يأكل ويشرب وينام ويقضى حاجته وليس بينه وبين الذين يعبدونه اي فرق. هم يعلمون هذا - 01:18:50

يصيبه ما يصيبه منه المرض والتعب والنوم والجوع والحاجة للاكل والشرب والتخلص وقضاء الحاجة وتدبیر الحال. فرعون يدبر هم يرونه يدبر تدبیرا. اليوم اصبح فرعون مريضا من امرظه واضحة ولكن كما قال تعالى فاستخف قومهم فاطاعوه - 01:19:18  
يدلك على ما عندهم من العناد قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات ما معنى مفصلات يعني متفرقة لم تأتم دفعه واحدة. جاءهم الطوفان فإذا جاءتهم الاية يا موسى - 01:19:42

ادع لنا ربكم بما عهد عندكم الذي تدعون انه الرب؟ يقول ما علمت لكم من الله غيري كيف لجأتم الى موسى؟ تقول ادعوا لنا ربكم فيدعوك موسى فترتفع قال ابن جريج انها كانت الاية تبغي عندهم اسبوعا - 01:20:02

فيأتون الى موسى ادعوا لنا ربكم فيدعوك موسى فترتفع. ايات مفصلات ليست دفعه واحدة حتى يكون اظهر للحجۃ عليهم بعد ان رفع الطوفان ابتلوا بالجراد ادع لنا ربكم ثم القمل ثم الضفادع ثم الدم الى اخره - 01:20:23  
هذا يدل على ما عندك من العناد والا فمن المعلوم ان هذا الامر امر فطري يعلمه الانسان في نفسه وانه مدرس مخلوق. وان كل من ادعى الربوبية كاذب حتى اتى الهمج - 01:20:47

الذين يذعمون ان الكون وجد من غير موجود اصلا فقلوا ما وجد فرعون ولا غيره لكن هو وجد بلا موجود الحقيقة ان هذا القول ما كان ذا بال ولا كانا نكترت به في سنوات مضت. لأن الالحاد كان في مجمله - 01:21:07

في طائفة محددة من الناس وهم مستخفون في العموم الاغلب لكن مع غربة الدين افتتاح الناس الانفتاح الفوضوي على ما عند اهل الكفر تغلغلت الى بعض الشباب للاسف موجة الالحاد واجتررت نساء ورجالا - 01:21:30

ومنهم من قابلناه وتكلمنا معه رأينا مبلغ علمه فوجدناه من اضعف الناس علمًا وابعدهم عن ان يكون ذا قدرة على رد ودفع الشبهة عن نفسه ومع ذلك اقتحم هذه الميادين وهذا الذي اضر بهؤلاء - 01:21:58

الشباب الذين جحدوا في الحقيقة في عمومهم الاغلب تجد انهم شباب صغار ومنهم من قد يكون متقدما وبعضهم يكون قد اخطأ في بلاد الكفر بعد ان ذهب اليها وهذا يدل على خطرا الذهاب الى بلاد الكفر وان ان قول اهل العلم رحمة الله تعالى بالاحتراز من الذهاب الى بلاد الكفر الا - 01:22:20

عند ما لا بد منه ان الذاهب لا بد ان يتحقق بشروط عظيمة اعظمها قدرته على رد الشبهة عن نفسه انا هو الكلام العلمي المحقق ولهذا وجد فيمن هم من ابناء - 01:22:39

اهل التوحيد من يلحد ويأتي يناقش في الحاده مباشرة وتارة بالهاتف او غيره اعجبوا بمن؟ اعجبوا بشلة من الملاحدة وكان الالحاد الحقيقة في القرن من قرنين تقريبا في القرن المعتبر عنه القرن النصراني التاسع عشر. قد استفحل جدا في اوروبا - 01:22:56

استخدمت فيه الفيزياء بحسب اظهر ان من لا يلحد هو السطحي الانسان اللي ما يفهم اما الذي يرى هذا التقدم في الاختراعات والاكتشافات والعلوم الحديثة فسبيله ان يلحد لأن من اكتر ما ركز عليه ملاحدة القرن التاسع عشر معنى المادة - 01:23:21

قالوا المادة هي الشيء المشاهد المحسوس وهي الشيء الذي يمكن ان يضبط ويمكن ان يقاس ويدخل في المعمل وتحت التجربة فما

سواء من الغيبات او غيرها هذا لا نقر به - 01:23:45

الله تعالى قال سريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم تقدم العلم فصار هذا التعريف للمادة تعريفا ساذجا لأن العلم يتعامل مع اشياء لا يمكن ان تكون مشاهدة محسوسة ويقر بوجودها - 01:24:03

ومن ضمنها الجاذبية على سبيل المثال فما في احد ينفي الجاذبية. هذه الجاذبية يمكن ان تؤخذ يمكن ان ترى يمكن ان تدخل في المعلم وتدخل تحت المجهر. لا اذا اين معنى المادة - 01:24:23

ذهب لأن كان معنى ساذجا عند الفيزيائيين في القرن التاسع عشر والعقل يدرك وجود اشياء قبل هذه الامور حتى لو كان انسانا لا علاقة له بالعلم الحديث اذا رأيت انسانا سيء الالفاظ - 01:24:38

فوضوي التصرفات يطلق اختب الالفاظ فتقول اتركه هذا لماذا؟ تلفظ باختب الالفاظ. هذا ما عنده عقل احمد الله عز وجل على ان عندك اقلم وربط الشرع الاحكام بالعقل هات العقل - 01:25:01

تحت المجهر هل العقل مما يمكن ان يشاهد ويحس هذا امر يعرفه الانسان حتى بقطع النظر عن الجاذبية والبروتونات غيرها ما يحتاج الانسان الروح التي بين جنبي الانسان ما دامت فيه فهو حي - 01:25:20

حتى لو اصيي جسمه بالاحتراق او سقط من موضع عالي ما دامت الروح فيه فهو حي اذا خرجت الروح فلو كان في كامل شبابه فانه يموت. ما هذه الروح قال اهل العلم ان الله تعالى جعل الروح للانسان بمثابة العبرة - 01:25:40

فاما لم تعرف روحك التي بين جنبيك التي متى تعرفها عند الموت؟ كما في الحديث الصحيح اذا خرجت الروح تبعها البصر. كل ميت يرفع بصره. لانه رأى روحه لكن عند الموت - 01:26:04

ما قبل ذلك لن تدرك الروح وفيه قوله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربك ما نروح ما العقل وهكذا اشياء كثيرة فانهار معنى المادة انهار معنا المادة - 01:26:21

وصار الملاحدة يقرون بوجود اشياء غير محسوسة وغير مشاهدة ولا يمكن ان تذكر. ترى اثارها اذا انهار الاساس الذي بنيت عليه الحادك هنا مسألة مهمة فيها للمشتكي لله عز وجل. قلنا ان في السابق ما كنا نعتني بهذه الامور - 01:26:37

لكن لانها وجدت للاسف وجد من صرعهم هذا الالحاد الكلام الملاحدة هؤلاء الذين تعظمونهم وتجلونهم هل هم متأكدون من الحادهم وجازمون او لا كثير من هؤلاء الشباب الذين صرعوا بالالحاد لا يعرفون حقيقة ما عليه الملاحدة - 01:27:01

يعني انت الان اذا رأيت من يعبد الصنم ويقاتل دونه ويبدل فيه المال. هذا عنده مبدأ باطل لكنه مقتنع به لهذا هذا الشخص الذي عنده مبدأ وهو مقتنع به وصادق في مبدأ - 01:27:28

ما المزية فيه انه اذا اوضحت له الحق تركه هذا الذي وقع الكفار قريش ولغيرهم كانوا يظنون ان هذه الاصنام شيئا فلما بين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينت لهم النصوص في القرآن الدلائل - 01:27:48

لانها ليست بشيء تركوا الاصنام وكانوا يقاتلون دونها ويحلفون بها ويسمون الاولاد بها. لماذا؟ لأنهم عندهم مبدأ هم صادقون فيه يظنون انهم على شيء فعندهم مبدأ باطل لكنهم مقتنعون به. تعال للملحد هو مقتنع - 01:28:05

الملاحدة لوقرأ الشباب عن الجانب المرتبط يعني ولا لا احدث ابدا على قراءة هؤلاء الملاحدة هؤلاء لا يساوون فلسا لكن هؤلاء الذين اعجبوا شارلز داروين وغيره واضرائهم يظنون انهم الان ابتكرموا شيئا صاروا به مميزين على الناس - 01:28:27

لو عرفوا حقائق ما عليه هؤلاء وما كتبوه بابديهم والحال المضطربة التي كانوا فيها لعلوا انهم يتبعون اناسا اقرب الى ان يكونوا من اهل الهوس والفووضى تشارلز داروين صاحب نظرية التطور - 01:28:48

من نحو قرن ونصف بنى نظريته وانتشرت انتشارا غير عادي. لأن الالحاد كان يراد له ان ينشر واتكا على علم التشريح والاجنة وعلم الحفريات تقدمت هذه العلوم الثلاثة واتضح من خلال نفس العلوم هذه ان ما قرره تشارلز داروين - 01:29:10

ما هو الا وهم فارغ وقع فيه وانه بنى نظريته باسرها على اوهام اتضحك فيما بعد العلوم الثلاثة هذه ان ما قرره ليس فيها ان ما قرره فيها ليس بصواب - 01:29:36

ولهذا وجدت الان يلاحظ وهذا ينتبه له يحاول بعض يعني الصعاليك داخل الامة الاسلامية ان يظهروا ان هذه النظرية غير قابلة للنقض وانها نظرية يقر بها جميع من في الغرب الكلام هذا باطل - [01:29:52](#)

ووجدت كتب دقيقة جدا من غير المسلمين حتى في الغرب تنتقد هذه النظرية وتسميتها بخرافة التطور. هي في الحقيقة خرافة طيب تعال انت يا من اعجبت بهذا الرجل هل داروين واثق من نظريته اولى - [01:30:13](#)

المفترض انه اذا وضع هذه النظرية وانتشرت هذا الانتشار الهائل ان يكون بناها على اساس علمي يقول في كتابه الذي الف في هذه النظرية حسبي في موقفني هذا من هذه من هذا الذي قلته اني لا ادري - [01:30:36](#)

غير واثق غير متأكد طيب لماذا جعلتموها الان كأنها وحي منزل وصرتم تدافعون عنها هذا الدفاع المستميت اتدرون ان دار قال ان النظرية هذه حدث ضعيف ظن ظننته وقال في مراسلاته - [01:30:54](#)

من شدة ما اصابه من القلق اكاد ان افقد عقلي طب هذا الشخص الان غير واثق وغير متأكد من نظريته كيف تنفسون في هذه النظرية السخيفة من قرن ونصف حتى يجعلوها كأنها - [01:31:22](#)

البرهان والحقيقة لان المراد نشر الالحاد الملحدين الانجليزي ويليام نسيت اسمه الان الف كتابا في انكار وجود الله وانتهى من الكتاب قرب الساعة الثالثة فجرا يقول انتهيت قرب الساعة الثالثة فجرا فلما اردت ان اطفئ الانارة - [01:31:42](#)

لم استطع السبب خوفا من ان ينتقم الله مني. لاحظ كيف في فطرته وفي قرارات نفسه قال حتى الاضاءة عجزت قال خشيت اذا اقفلت الاضاءة ان يبطش بي الله عز وجل. انت الان انهيت الكتاب كله في انكار وجود الله وعنديك لا تزال تخوف من ان ينتقم الله منك. اذا انت غير واثق نعم - [01:32:11](#)

غير واثقين. هذه مسألة مهمة ان تبرز لهؤلاء الذين اغترروا بهؤلاء الملاحدة. هم غير واثقين اطلقوا الالحاد ونشروا هذه الشرارة في الارض وهم في قراره انفسهم غير متأكدين من هذا. ويقررون بهذا - [01:32:36](#)

ولهذا اظنها لا ليس اظن جان روس هو ملأ الدنيا بالالحاد وانتشرت كتبه قاتله الله ونشر نشرا شديدا في الارض اعجب به جملة من الحمقى في الارض عند وفاته ماذا طلب - [01:32:54](#)

قال اتوني برجل من الكنيسة يعني رجل طبعا هذا الذي يعرفه هو هو في بلد نصري فلما اتي القس عندهم صار يبكي بكاء الطفل بين يديه لماذا طلب وجود هذا الرمز الدينى - [01:33:22](#)

في الفطر الفطر التي فطر الله تعالى العباد عليها. لان هذا الشخص بالنسبة له يقول هذا يقر بالله عز وجل طيب هذى الكتب التي ملأت الارض بها ونشرت الالحاد. في نهاية المطاف تبكي كانك صبي. وذاك يقول انا عجزت عن ان اطفئ - [01:33:38](#)

المصباح. وداروين يقول انا يكاد عقلي ان يذهب واخر يقول متعصبين لنظرية داروين انا نعلم ان النظرية دارون غير ثابتة بالبرهان العلمي ولا يمكن ان تثبت بالبرهان العلمي لكن سنظل - [01:33:55](#)

كل متمسكين بها لان البديل عنها هو الامام. يقول تركناها زال الالحاد وبالتالي لابد من الایمان انظر الان كيف هؤلاء الناس ليسوا اهل مبدأ ليسوا صادقين في مبدأهم. لان الله تبارك وتعالى جعل الاقرار بوجوده امرا - [01:34:13](#)

فطريا مغروسا في الفطر فالذى يباهت ويعاند هذه الفطرة لا شك انه سيعيش عيشة ضنكوا ولا ريب انه سيواجه العنت الشديد ولهذا الان في الاحصاءات العالمية التي تصدر الامم المتحدة وغيرها. اكثر نسبة انتشار في الملاحدة حتى ان من سنوات قريبة انتحر اثنان من الملاحدة في موضعين اثنين - [01:34:34](#)

من شهر الملاحدة ونسبة الانتثار في الملاحدة اكثر منها حتى في البوذيين وفي غيرهم من ذوي الاديان الوثنية لان الله عز وجل جعل لهم نارا محقة في الدنيا قبل النار في الآخرة - [01:35:06](#)

لان الذي يباهت ويعاند الحقائق لا شك انك لو اردت ان تقع الناس بأنه لا يوجد شمس والناس يرونها وتقيم الادلة على ان ما في الشمس هذه الشمس الان التي يرونها كل صبح - [01:35:24](#)

تريد ان تقعنهم بها انك تواجهه عننة وصعوبة. فما بالك بمن ينكر وجود رب الشمس سبحانه وتعالى فلهذا امتلأت قلوبهم بهذه وارواحهم

ب بهذه الوحشة الشديدة وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذوا وبال - 01:35:40

وان كان القائل قطعا ليس من الملاحدة لكن اصيروا بهذا بسبب عنادهم ومكابرتهم للحقائق الله قال سريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم ذكر ابن القيم رحمه الله في الفوائد ان هذه الاية ليست خاصة بالقرن الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم بل لابد ان يرى الله اهل كل قرن ماض - 01:35:57

رآهم اهل القرن الاول. قل هذه الاية مستمرة. والله يقيم الآيات الى قيام الساعة الدالة على وحدانيته وصدق رسالته عليهم الصلاة والسلام فالذى حصل من انكار ذات رب سبحانه وتعالى في تلك البلاد الهائمة الظائعة لا يستغرب لأنهم ما عرفوا منهج الله قط - 01:36:20

لكن كيف يكون هذا في اناس من اهل لا الله الا الله ويعلمون الحق والمنتظر منهم ان يكونوا ائمة في الهدى يقيمون اولئك الذين قال الله تعالى فيهم انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا لا ان يكونوا كالانعام معهم - 01:36:45

فاما انكر اولئك ما انكروا من هذه الحقائق الكبرى فذاك بسبب التيه الهائل الذي هم فيه اما من اكرمهم الله تعالى بالتوحيد فكيف يتذرون النعمة العظمى ويذرون على هذا الحال الدنيء الدنس نسأل الله ان يعيذرنا من الزيف والضلal ولهذا قال - 01:37:05  
اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى وصفاته العلى فيثبت لله تعالى الربوبية والاسماء والصفات ويأتي لها كلام ان شاء الله تعالى وانه الرب الجليل عز وجل - 01:37:26

لا اعظم ولا اجل منه عز وجل الاكبر الخالق الباري المصور سبحانه وتعالى الخالق الباري المصور هذه من اسمائه تبارك وتعالى وذكرها الله عز وجل متواتلة في سورة اه الحشر - 01:37:38

الخالق هو المقدر والمقلب للشيء بالتدبير سبحانه وتعالى والباري المنشئ للاعيان من العدم الى الوجود والمرء هو الفري وهو التنفيذ وابراز ما قدره وقرره الى الوجود والمصور الممثل للمخلوقات بالعلامات التي يتميز بعضها - 01:38:00  
عن بعض داري البرايا يعني هو الذي اوجد هذه الموجودات سبحانه وتعالى وهو منشأ الخلائق مبدعهم اي خالقهم ومنشئهم سبحانه وتعالى بلا مثال سابق بلا نظير سالف ومنه سميت البدعة لانها على غير مثال سابق. قال تعالى بديع السماوات والارض اي محدثهما - 01:38:25

اي محدثها وموجدها على غير مثال سابق بقية الاسماء ان شاء الله تعالى يأتي الكلام عليها باذن الله عز وجل والاخوة يطلبون يعني وقفه في اخر المحاضرة الدرس وهذا اليوم يعني يوم الجمعة في هذه الساعة اسأل الله باسمائه وصفاته ان يجعلنا فيها من المقبولين وان - 01:38:49

يغفر لنا والدين وان يعز هذا الدين وان يظهر السنة ويعليها وان يولي فيها وفي المسلمين من يخافه ويتقىه وان يصلح ولادة امورنا وولادة امور المسلمين وان يرزقهم البطانة الصالحة - 01:39:16

فهي ساعة ينبغي عدم الغفلة عنها بان يدعى الله سبحانه وتعالى فيها وفيها ايضا يشرع في كل يوم الجمعة الاكثر من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فلنتوقف كذلك اذكار المساء نذكرها ان شاء الله تعالى ونعود بعد المغرب ان شاء الله - 01:39:39